التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م .م . انصاف جاسم نصيف

مديرية تربية بغداد الرصافة/1– وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني . المرحلة الاعدادية

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية في تربية بغداد/ الرصافة الاولى والتعرف على دلالة الفروق في التنمر الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث) ، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس التنمر الالكتروني بالاعتماد على تعريف بافي وديان للتنمر الالكتروني (Buffy,& Dianne, 2009)، وقد تم تطبيق المقياس البالغ (30) فقرة على عينة البحث الحالي البالغة (200) طالب وطالبة، بواقع (102) طالب و(98) طالبة، اذ تم التأكد من صدق البناء فتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة ودالة احصائياً، كما كانت جميع درجات الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية ودالة احصائياً ، وتم حساب الثبات بطريقة الاختبار – واعادة الاختبار وبلغت قيمته (0.82)، وطريقة الفا كرونباخ وكانت قيمته (0.86)، كما تم التحقق من المؤشرات الاحصائية للمقياس، واظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الاعدادية يمارسون التنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي، ايضا كانت هناك فروق ذات دلالة معنوية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وقامت الباحثة بذكر الاستنتاجات التي توصلت اليها، ووضعت جملة من التوصيات والمقترحات على ضوء نتائج البحث الحالي .

الفصل الاول: مشكلة البحث :

ان التنمر(Bullying) بين طلاب المدارس من السلوكيات السلبية المنتشرة في دول العالم وبشكل متزايد، وهو مشكلة تعليمية، واجتماعية، وشخصية خطيرة جداً، لها تأثير خطير على البيئة المدرسية العامة، وعلى النمو النفسي والاجتماعي للطلبة، اذا لا يمكن ان يحدث التعلم الفعال إلا في بيئة أمنة خالية من اي عنف او تهديد (ابو غزال ،2009: 88)

وقد اشارت العديد من الدراسات الى ان ظاهرة التنمر(Bullying) لدى الطلبة تزايدت في الآونة الاخيرة بشكل كبير، وبانتشار وسائل التواصل الحديثة والتطور التكنولوجي اخذ التنمر شكلاً اخر وهو التنمر الالكتروني (cyber bullying)(جردات ،2008 : 111)، اذ لا ينتهي هذا

النوع من التنمر بانتهاء الدوام المدرسي ، بل يستمر المتنمر في مضايقة الضحية عن بعد وبشكل مستمر ، ويعد هذا النوع من التنمر من اكثر المشكلات العصرية خطورة لما له من اثار سلبية كبيرة على المتنمرين انفسهم وعلى ضحاياهم، فالمتنمر والضحية خلال التنمر الالكتروني يعيشون فترات من الاضطراب الانفعالي التي تؤدي الى تدني في مستوى الصحة النفسية ، وتقدير الذات ، ومشكلات سلوكية وانفعالية، وضغوطات مرتبطة بالتكيف النفسي العام ، اذ يصبح ضحية التنمر مكتئباً ومشوشاً وقلقاً وعنيفاً ومنسحباً ومنعزلاً ، وقد تعمم هذه المشاعر على معظم اداء الضحية في البيت والمدرسة (Fegenbush, & Olivier : 2009: 11)

وان هذا التطور التكنلوجي ادى الى تطور اشكال الايذاء المتكرر (التنمر) وجعله ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي، والتي تنعكس نتائجه على ارض الواقع ، فأن اي سلوك عدواني متعمد يقوم به مجموعة او فرد مراراً وتكراراً عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة يطلق عليه التنمر الالكتروني او التسلط عبر الانترنيت Cyber Bullyin ، وقد اشار تقرير صدر من شركة أمن المعلومات (كاسبرسكي لاب) الى ان ظاهرة التنمر الالكتروني الذي يحدث باستخدام التقنية الرقمية باتت ظاهرة خطيرة جدا، اذ يتعرض واحد من كل اربعة طلاب ممن تتراوح اعمارهم بين 12 الى 17 سنة الى التنمر الالكتروني ،مما ينشأ عنها عواقب وخيمة تتمثل بجعل الطلاب كتومين ومنعزلين، ويميلون للعدائية والاكتئاب، او حتى قد يسببون الاذى لأنفسهم وقد يصل الى حد الانتحار.(كاسبرسكاي لاب ،2015)

ويرتبط التنمر الالكتروني ببعض المشكلات النفس جسمية Psychosomatic كالصداع والالم البطن المتكررة ، ومشكلات نفسية كصعوبة التواصل مع الاقران، وعدم الشعور بالأمن في المدرسة. (Marczak, & Coyne,2010:183) فالطلاب ضحايا التنمر قد يعانون من بعض المشكلات السلوكية والانفعالية كالاكتئاب، وزيادة الشعور بالوحدة، والقلق الاجتماعي، والانسحاب، ونبذ الاقران، وقلة الاصدقاء، وتقدير ذات منخفض. (Johnson et al.,2011:986) بينما يتصف المتنمرون بالعنف، والتوتر ، والعناد، والحزن، واليأس، وفقدان الاهتمام بالحياة، والشعور بالدونية، وغياب الضمير الاخلاقي، وانخفاض تقدير الذات، وقد يشترك كل من الضحايا والمتنمرون من وجود مشكلات في الدراسة، وضعف في العلاقات الاسرية (Pillay, 2012: 31-32)

كما شرح (Kowalski, & Limber, 2007) في دراسته الجانب الايجابي والسلبي لاستخدام الانترنيت، وقد تمثل الجانب الايجابي في امكانية تطوير علاقات جديدة والحفاظ على الصداقات القائمة، اما الجانب السلبي فيتمثل في عدم الكشف عن هوياتهم عند التواصل مع الاخرين ، مما يزيد من احتمالية ممارسة التهديد والابتزاز على الضحية، كما اوضحت دار الاطفال الوطنية في بريطانيا في دراسة اجريت على عينة تتراوح اعمارهم بين (11، 19) ان 16% تعرضوا للتنمر الالكتروني عبر الرسائل النصية على الهاتف المحمول، و 7% عبر غرف الدردشة، و 4% عبر البريد الالكتروني ، كما اجرى يبارا وميتشل Ybarra & Mitchell مقابلات مع مستخدمي الانترنيت تتراوح اعمارهم بين (10، 17) لمقارنة خصائص المتنمرين وضحايا التنمر، وقد وجدوا ان 31% متورطين في التنمر والعدوان عبر الانترنيت، وان 7% هم من ضحايا الاعتداء عبر الانترنيت . (Kowalski, & Limber, 2007: 23)

لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة للكشف عن التنمر الالكتروني لدى طلبة الاعدادية ، ولكون الباحثة تنتمي الى حقل الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وبفعل الاداة البحثية الاولى وهي الملاحظة، فأن مشكلة البحث الحالي جاءت كنتاج لتحسس الباحثة لهذه المشكلة بين طلاب المدارس الاعدادية ، ذلك ان التوصيف والتشخيص العلمي والاكاديمي للمتغيرات النفسية والعمل عليها توجيهياً وارشادياً يعد من اهم علامات العملية الارشادية، ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي : هل يمارس طلبة الاعدادية التنمر الالكتروني ؟

اهمية البحث :

تعد المرحلة الاعدادية مرحلة عمرية مهمة، اذ تعد ميداناً لتطوير شخصية الطالب ، وتعتبر مفترق طرق يحدد الطريق الذي سيتبعه الطالب في المستقبل ، فهي مرحلة تغيرات تربوية واجتماعية وفكرية ونفسية وجسدية يمر بها الطالب .(الدباغ، 2008: 5) اذ تتشكل هوية الفرد في مرحلة المراهقة، فيتحول الى غير ما كان عليه قبل المراهقة، فتظهر عليه مظاهر القلق والصراعات النفسية بسبب المتطلبات والضغوطات المختلفة التي تفرضها هذه المرحلة على الفرد. (Freitas, & Downey, 1998: 263) وقد يواجه الطلبة في هذه المرحلة عدد من المصاعب والتحديات حول تحديد مواقفهم من الحياة ، وتصوراتهم لذواتهم وعلاقاتهم بالأخرين ورؤاهم في الحياة، فضلاً عن تعايشهم مع الوضع الاجتماعي الغير مساند والغير متفهم لطبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها ومتطلباتها ، مما يزيد من حالات القلق وحساسية الرفض والاكتئاب والتوتر والضغوط الدراسية. (سليم، 2017: 8)

كما ان انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح لمستخدميها كافة طرق التواصل عن طريق الصوت والصورة لها دور ايجابي ومهم في المجتمع، وعلى الرغم من الاثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي الا انها تتسم بالعديد من الاثار السلبية شديدة التأثير على المجتمع والفرد في ضل غياب المعايير والضوابط لتقنين استخدامها للحد من انتشار الظواهر السلبية كالتنمر الالكتروني، ولا يخفى عنا ان شريحة المراهقين من اكثر الشرائح تفاعلاً مع مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بفعل جاذبيتها واتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، فهذا المجتمع الافتراضي لا يؤثر على رؤية المراهقين فحسب بل يؤثر على تصوراتهم عن ذواتهم وعن الاخرين، وعلى طريقة حياتهم وافكارهم . (عبد الرزاق واخرون، 2023 : 476)

وقد جذب مفهوم التنمر اهتمام التربويين وعلماء النفس نظراً لأثاره الخطيرة على الطلاب والمدرسة والمجتمع، اذ تظهر بعض السلوكيات المضطربة اثناء عملية التنمر مثل ضعف التكيف، والسلوك العدواني، حيث يعاني كل من المتنمر والضحية بمستوى عالي من القلق وانعدام الامن النفسي، وان سلوك المتنمر يتضمن ثلاث مؤشرات رئيسية وهي (الايذاء المتعمد، والتكرار ، واختلال التوازن في القوة)، فالمتنمر يعتمد بشكل كبير على اختلال توازن القوة بينه وبين خصمه، ويتخذ التنمر اشكالاً متعدة منها (العدوان اللفظي ، والضرب، والاستفزاز ونشر الاشاعات، والعزلة، والرفض الاجتماعي)، وقد ادى تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة الى ظهور شكل جديد من التنمر وهو التنمر الالكتروني ، الذي يحدث في سياق تكنولوجي جديد ، اذ يحدث هذا السلوك عبر الانترنت والوسائط الالكترونية والرقمية ، يقوم به فرد او مجموعة افراد من خلال الاتصالات المتكررة والتي تتضمن رسائل عدائية تهدف الى ايذاء الاخرين ، وقد يكون المتنمر مجهولاً او معروفاً للضحية ، كما قد يحدث التنمر الالكتروني داخل المدرسة او خارجها . (Ulah et al., 2021 : 4816)

كما تشير دراسة (Marczak ,& Coyne,2010) الى ان هناك العديد من العوامل الفريدة للبيئة الالكترونية التي تعزز سلوك التنمر واهمها عدم الكشف عن هوية المتنمر، اذ يعد العامل الرئيسي الذي يسمح بعدم الكشف عن هوية المتنمر فيصبح غير مرئي للضحية، مما يقلل من خطر القاء القبض عليه ، بالمقابل يكون من الصعب ادراك تأثير افعال المتنمر على الضحية ، علاوة على ذلك فقد وجد ان المتنمر الالكتروني اكثر مهارة من ضحيته في استخدام التكنولوجيا، وان الضحية يمكن ان يتعرض للسلوك المسيء في أي وقت وفي أي مكان في العالم . (Marczak,& Coyne, 2010: 6)

ايضاً وصف سوراندر وزملاؤه (Sourander et al. 2010) عوامل الخطر المرتبطة بالتنمر الالكتروني بين المراهقين، كالمشاكل النفسية والاجتماعية، والمشكلات الجسدية والعاطفية، مثل مشاكل الاقران، والصداع، واللام البطن المتكررة ، وصعوبات في النوم ، وعدم الشعور بالامان داخل المدرسة، وفرط النشاط، وضعف التفاعلات الاجتماعية، واللجوء الى التدخين (Sourander et al,2010: 723)

وعليه تمثلت اهمية البحث الحالي بما يأتي :-

الاهمية النظرية :

1- تسليط الضوء على متغير مهم وهو التنمر الالكتروني .
2- دراسة شريحة مهمة جداً ولها ثقلها في المجتمع ، وهم طلبة المرحلة الاعدادية .
3- توفير معلومات وبيانات مهمة لوزارة التربية التي يمكن الاستفادة منها اثناء اصدار القرارات المتعلقة بشؤون الطلبة .
4- ما ستتوصل اليه الدراسة من نتائج والمقترحات يمكن ان تثير بحوثاً نظرية وميدانية تعزز اسس المعرفة في هذا الميدان .

الاهمية التطبيقية :

1- تقديم اداة حديثة لقياس (التنمر الالكتروني) ، من الممكن الاستفادة منها في البحوث والدراسات المستقبلية .
2- تعد الدراسة الاولى التي تناولت متغير التنمر الالكتروني على عينة من طلبة الاعدادية في تربية بغداد الرصافة الاولى (على حد علم الباحثة).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1- التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
2- دلالة الفروق في التنمر الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية (ذكور ، اناث) في المدارس التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى للعام الدراسي 2023- 2024 م.

تحديد المصطلحات :

اولاً : التنمر الالكتروني Cyber Bulling

عرفها كل من :

1- Smith & Slonje, 2007

عمل او سلوك عدواني متعمد تقوم به مجموعة او فرد بشكل متكرر ولفترة من الزمن ضد ضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها. (Smith & Slonjy, 2007: 249)

2- Hinduja, & Patchin , 2008

الايذاء المتكرر والمتعمد للأخرين من خلال استخدام الاجهزة الالكترونية مثل الكمبيوتر والهاتف الخلوي . (Hinduja, & Patchin , 2008: 132)

3- Buffy & Dianne, 2009

مضايقات وتحرشات عبر الانترنت باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني حيث يحاول المتنمر ايجاد طرق لخلق جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق . (Buffy, & Dianne, 2009: 891)

4- Ang ,& Goh, 2010 :

الاستخدام المتعمد لأدوات التواصل الالكتروني بهدف الحاق الضرر المتعمد والمتكرر الذي يستهدف فرد معين او مجموعة افراد . (Ang ,& Goh, 2010 : 389)

التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة تعريف (Buffy,& Dianne, 2009) تعريفاً نظرياً لمفهوم التنمر الالكتروني في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس التنمر الالكتروني الذي تم بناءهُ في البحث الحالي .

ثانياً : المرحلة الاعدادية :

تعريف وزارة التربية العراقية ، 2011:

هي المرحلة التي تقع بعد الدراسة المتوسطة، والتي تتكون من ثلاث اعوام ، وتتألف من نوعين من التخصص (علمي ، ادبي) ، ولكل تخصص ثلاث صفوف ، والتي تتراوح اعمارهم ما بين (15-18) سنة (وزارة التربية العراقية ، 2011:10)

الفصل الثاني: اطـــار نظـــري

التنمر الالكتروني Cyber Bulling

يعد التنمر Bulling ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات ومنذ زمن بعيد، وبالرغم من ان السلوك التنمري Bulling Behavior موجداً منذ القدم الا ان البحث في هذا الموضوع حديث نسبياً، وان السلوك التنمري هو سلوكاً مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد، اذ يمارس الطرف القوي (المتنمر) الاذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي ..... الخ تجاه فرد اضعف منه في القدرات (الضحية او المتنمر عليه)، ويعود البحث في ظاهرة التنمر الى عقد السبعينات من القرن الماضي في بعض الدول الاوربية وخاصة الاسكندنافية ، اذ قامت تلك الدول بالعديد من الدراسات الاستكشافية حول ظاهرة التنمر اثر قيام ثلاث مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم من بعض رفقاء المدرسة، وفي فترة الثمانينات استحوذ التنمر في المدارس على قدر كبير من الاهتمام في اليابان، حيث اظهرت نتائج الدراسات ان ثلث تلاميذ المدارس كانوا ضحية للتنمر ، وبحلول عام 2000 احتلت هذه الظاهرة قدر كبير من الاهتمام من الدول كإنجلترا وبعض الدول الاوربية وامريكيا الشمالية ونيوزيلندا واستراليا، اذ صاحب ذلك العديد من البحوث والدراسات التي اوصت بأجراء برامج للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها. (الدسوقي، 2016: 6)

ويرى فرويد ان ظاهرة التنمر هي نتيجة لتجارب مؤلمة واجهها الابناء في المراحل المبكرة من حياتهم في شكل سلوك عدواني، اما النظرية السلوكية فترى ان التعزيز المتكرر هو السبب الرئيسي وراء هذه الظاهرة ، فعندما يحاول الاطفال الحصول على ما يريدون مع تعزيز افعالهم من قبل الوالدين، يجعلهم يميلون الى تكرار مثل هذه الافعال كلما ارادوا شيئاً، لذلك يحتاج الاباء الى تعزيز الافعال في البداية، ومن ثم فرض العقاب لكبح السلوك المرفوض والتأكد من انه لن يتكرر مرة اخرى، من ناحية اخرى تنظر النظرية المعرفية الى سلوك التنمر هو محاولة المتنمرين فرض انفسهم وقدراتهم على محيطهم، من خلال استكشاف البيئة المحيطة وسلوك الافراد المحيطين، ثم مقارنة السلوكين (سلوكهم وسلوك الاخرين)، وفي النهاية سيجدون انفسهم قادرين على القيادة وفرض سيطرتهم على الافراد الاضعف منهم .(Al-Tthayneh,& Nser,2020: 265)

كما اوضحت دراسة (Al-Tkhayneh,& Nser,2020) الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني ، في ان التنمر الالكتروني غير محدد بوقت او مكان معين ، ايضاً المتنمر الإلكتروني لا

يمكن التعرف عليه بسهولة فهو بذلك لا يحكم عليه ولا يعاقب كما هو الحال مع المتنمر التقليدي ، كما بينت الدراسة دور البيئة الاجتماعية والعلاقات النفسية والمكانية والاجتماعية التي تربط الافراد والمجموعات ببعضهم البعض في خلق السلوك التنمري ، فهو يتعلق بالتأثيرات ثنائية الاتجاه بين الافراد والبيئة التي يعيشون فيها ، فعندما يكون هناك فرد في الاسرة يميل الى ان يكون قدوة سيئة بسبب تصرفاته المنحرفة ، فأنه يكون سبباً رئيسياً وراء السلوك المنحرف لعضو اخر في الاسرة ، لان السلطة المسيطرة في هذه المؤسسة الاجتماعية (الاسرة) لا تعمل بشكل صحيح . واقترح سارلاند وكريسي (Sutherland & Cressy,1970) العوامل الرئيسية التي تعزز السلوك المنحرف لدى الابناء على النحو التالي :

1- تعرض الابناء لنماذج سلوكية منحرفة في المنزل .
2- مكان السكن ، فإذا عاش الابناء في بيئة منحرفة تزيد من احتمالية تأثرهم بالنماذج المنحرفة .عندما يرتكب المراهق سلوكاً سيئاً ويتم طرده من المنزل فأن ذلك من شأنه ان يعزله عن اسرته ، والذي يزيد احتمالية اكتسابه لسلوكيات منحرفة .
3- عندما يفشل الوالدان في عملية التنشئة الاجتماعية فإن الابناء يفشلون في التمييز بين السلوكيات المقبولة والسلوكيات الخاطئة .
4- اذا لم يعتاد الابناء على الطاعة في المنزل وخاصتاً اثناء عملية التنشئة الاجتماعية فإن ذلك يؤدي الى رفضه لأي شكل من اشكال السلطة .
5- تلعب الضغوطات وعدم الاستقرار العاطفي داخل الاسرة دوراً مهماً على سلوكيات الابناء ، فالسلوك المنحرف هو رد فعل متوقع عندما تكون الاسرة مختلة ومحطمة .(Al-Tthayneh,& Nser,2020: 264) ويمكن توضيح الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني من خلال الجدول الاتي :

جدول رقم (1) الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني

اوجـــه المقـارنـــة	التنمر التقليدي	التنمر الالكتروني
عـدم تـوازن القـــوة	وهي الامكانيات الجسدية والنفسية للمتنمر التي يتفوق بها على الضحية	ترتبط بقوة التكنولوجيا *Power of Technology* حيث ان استخدام الانترنيت يتيح للمتنمر التخفي وعدم كشف هويته امام الضحية .
التكـــــرار	يتكرر السلوك المتنمر كلما حدثت المواجهة المباشرة بين المتنمر والضحية	يحدث التكرار في اي وقت وفي اي مكان حيث يكون اوسع في الانتشار وذلك بسبب الامكانيات المتعددة للأدوات التكنولوجية

(عبد الرزاق ، واخرون ، 2023: 486)

انواع التنمر الالكتروني

هناك العديد من السلوكيات التي تندرج تحت مفهوم التنمر الالكتروني منها:

1- الاستبعاد والاستثناء (Exclusion) : هو عدم دعوة شخص عمداً او تركه خارجاً ، كاستبعاد احد الاصدقاء من بعض المحادثات والمجموعات الالكترونية التي تضم اصدقاءهُ .

2- التحرش (Harassment) : هو ارسال رسائل تهديد باستمرار تؤذي الضحية والحاق الاذى به .

3- الخداع (Trickery): وهو محاولة استدراج الاخرين من اجل كسب ثقتهم للحصول على معلوماتهم الشخصية او الصور الشخصية ، ثم مشاركتها مع اشخاص اخرين او نشرها عبر مواقع التواصل .

4- انتحال الشخصية (Frapping): وهو انشاء حساب وهمي من قبل المتنمر بأسم وشخصية الضحية والنشر عليه بعض المنشورات المحرجة او غير اللائقة والتي تسبب للضحية الاذى الكبير، كما قد يتم نشر بعض الامور التي تسبب دمار سمعة الشخص المتنمر عليه (الضحية) .

5- كشف اسرار الضحية (المتنمر عليه) (Outing\ Doxing): وهو كشف او نشر اسرار ومعلومات وصور شخصية وحساسة على الملأ تخص الشخص المتنمر عليه دون موافقته بهدف احراجه واذلاله امام الاخرين .

6- المطاردة (Cyber stalking) : وهو ملاحقة الضحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال مراقبته وارسال التهديدات المستمرة والاتهامات الباطلة، وقد تنتقل هذه المطاردة الى العالم الواقعي والحاق الاذى بالضحية، وهذا النوع يعد جريمة جنائية تصل عقوبتها الى سجن الشخص المتنمر .

7- الاهانة المباشرة (Flaming): وهو اهانة المتنمر للشخص المتنمر عليه بصورة مباشرة من خلال ارسال رسائل تتضمن السب والشتم والاهانة بشكل مباشر وبطريقة تهجمية لتحريضه على القتال.

8- التنكر (Fake Profiles) : وهو اخفاء الهوية الحقيقية للمتنمر من خلال انشاء حسابات وهمية لإخفاء شخصيته امام الشخص المتنمر عليه، والتي عادتاً ما تكون الضحية تعرف الشخص المتنمر معرفة حقيقية .

9- التصيد (Trolling): وهو نشر منشورات او تعليقات مهينة ومزعجة تشمل شتائم والفاظ بذيئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقصد استفزازهم واجبارهم على الرد بنفس الطريقة المسيئة .(علي ، والخولي ، 2022 : 581)

السلوك الانتحاري كنتيجة للتنمر الالكتروني :

تضمنت اثار التنمر الالكتروني وفقاً للدراسات السابقة التفكير الانتحاري والعديد من محاولات الانتحار، ايضاً شملت العديد من المشاكل النفسية مثل الاكتئاب، والقلق ، والاحباط، وتعاطي المخدرات ، والسلوك العدواني ، وقد تباينت هذه الاعراض بين المتنمرين والضحايا ، كما ذكرت الدراسات الاكتئاب والانتحار كأهم الاثار للتنمر الالكتروني التي تصيب المراهقين ، ففي دراسة مسحية تناولت تحليل مخاطر هذا السلوك ، طبقت على عينة من طلبة الثانوية ، وبينت النتائج ان 15% من اولئك الذين تعرضوا للتنمر الالكتروني قاموا بمحاولات انتحار (1065 :Messias, Kindrick ,& Castro,2014) ، كما كشفت نتائج دراسة اخرى تعرض ضحايا التنمر الالكتروني الى خطر ايذاء النفس بشكل اكبر من ضحايا التنمر غير السيبراني ، كما ربطت دراسة اخرى بين التفكير الانتحاري والذكاء العاطفي لدى عينة من المراهقين الاسبان ممن تعرضوا للتنمر، وكشفت النتائج ان المراهقين الذين لديهم درجات عالية من الذكاء العاطفي كان لديهم حالات اقل من التفكير الانتحاري ، واحترام اكبر للذات من ذوي الدرجات المنخفضة في الذكاء العاطفي. (Extremera, et al.,2018: 365)

اساليب علاج التنمر الالكتروني :

نتيجة تعدد مصادر التنمر الالكتروني مثل الاسرة ، والمدرسة ، والمجتمع ، اصبح من الجميع ضرورة التعاون لوضع استراتيجيات وحلول لعلاج التنمر الالكتروني ، فالأسرة يجب ان تعلم ابناءها على قواعد ضبط استخدام الانترنيت وآلية التواصل مع الاخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، كذلك المدرسة يجب ان تقوم بدورها تجاه التنمر الالكتروني ، بالإضافة الى لجان التنمية الاجتماعية والجمعيات التعاونية .

اولاً : دور المدرسة :

- تدريب الهيئات التدريسية على الحالات التي تنجم عن حدوث التنمر الالكتروني
- اعداد برامج توعوية توضح ماهية التنمر الالكتروني
- الاستفادة من البرنامج الصباحي في التعريف عن التنمر الالكتروني .

- اعداد فريق مدرسي مؤهل وقائي يعمل على جمع الملاحظات والظواهر التي تدل على وجود التنمر الالكتروني في المدرسة .
- كسب ثقة الطلاب من اجل الابلاغ عن حالات التنمر الالكتروني التي قد يتعرضون لها .
- توضيح وشرح نوع العقوبات القانونية التي قد تطال الفاعل .
- زيادة الرقابة على الطلاب من اجل الكشف عن حالات ادخال الهواتف بطريقة غير قانونية داخل الحرم المدرسي واستخدامها في الاماكن المنعزلة .

ثانياً : دور اولياء الامور :

- مراقبة الابناء اثناء استخدامهم للأجهزة الالكترونية ومواقع التواصل المختلفة.
- التعرف على المواقع الالكترونية التي يزورونها باستمرار والتعرف على ماهية ما تقدمه هذه المواقع.
- وضع قوانين اسرية يمكن لها الحد من حدوث حالات التنمر الالكتروني مثل عدم الحديث مع اشخاص مجهولين او فتح اي رسالة او رابط من جهة مجهولة
- توعية الابناء وكسب ثقتهم وابلاغ احد الوالدين في حال تعرضهم للتنمر الالكتروني .
- تحديد اوقات معينة لاستخدام الاجهزة الالكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي
- اهمية تعاون الاسرة مع ادارة المدرسة في هذا الشأن .

ثالثاً : دور الجمعيات التعاونية :

- نشر الوعي بخطورة التنمر الالكتروني بين افراد المجتمع من خلال برامج توعوية .
- التعاون مع الجهات ذات العلاقة مثل المعاهد المتخصصة والجامعات في اقامة الندوات.

مما تقدم يتضح لنا ان جميع الادوار مكملة لبعضها البعض ، اذ تقع المهمة على عاتق الجميع في حالات التنمر الالكتروني ، ونجد ان الاطفال والمراهقين يتماشون مع التقنية والتطور التقني اكثر بكثير من البالغين . (الزهرة ،2022 : 47)

النظريات التي فسرت التنمر الالكتروني

لما كان التنمر الالكتروني(Cyber Bullying) هو نوع من السلوك العدواني الذي يأخذ شكل او اكثر من اشكال الايذاء تجاه الاخرين باستخدام وسائل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة الغرض منها هو الايذاء والعدوانية ، لذا ستقوم الباحثة بعرض الاتجاهات النظرية المفسرة للعدوان باعتبار ان التنمر الالكتروني هو شكل من اشكال العدوان :

1- نظرية التحليل النفسي :

لما كان التنمر الالكتروني شكل من اشكال العدوان ، فإن العدوان من وجهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الانسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت ، اذ بين فرويد وجود غريزتين رئيسيتين وهما : غريزة الحب او الجنس (غريزة الحياة)، وغريزة العدوان (غريزة الموت)، واعتبر غريزة العدوان هي نتيجة طبيعية لطاقة العدوان الداخلية التي تلح على الاشباع ، مما يدفع الفرد الى الاعتداء على غيره بالضرب او الايذاء او الاعتداء على نفسه بالاحتقار والاهانة، كما انه يرى استجابة العدوان هي استجابة غريزية، اما طرق التعبير عنها فهي متعلمة، كما انه لا يمكن ايقاف هذه العدوانية او الحد منها، ولكن نستطيع تحويل العدوان وتوجيهه نحو اهداف بناءه، وتبعاً لهذه النظرية فأن القوى المحركة لسلوك الانسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وهي تفسر السلوك العدواني من خلال هاتين الغريزتين، فنرى ان الفرد عندما يشعر بأي تهديد خارجي تتحفز لديه غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويختل توازن الفرد ويتهيأ للعدوان حتى وان كانت الاثار الخارجية بسيطة، كما انهُ قد يعتدي بدون وجود تهديدات خارجية وذلك لتفريغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يحقق التوازن الداخلي، وفقاً لهذه النظرية فأن الطالب المتنمر يعيش حياة اسرية قاسية ، وقد تعرض الى الوان من اشكال من العقاب والاساءة من قبل والديه، فهو نتاج اسرة بها نموذجاً عدائياً ، اب يمارس العنف مع زوجته واولاده ، فالطفل يتوحد مع ابيه ويكون سلوكه التنمري. (الدسوقي ، 2016: 30)

2- النظرية السلوكية

السلوك وفق هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية، بل يعتمد على السلوك الخارجي الظاهر الذي يقوم على اساس المثيرات والاستجابات ، اي سلوك يمكن ملاحظته ،فالعدوان شأنه شأن اي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقاً لقوانين التعلم ، فالسلوك العدواني هو سلوك متعلم من البيئة والخبرات التي اكتسب منها الشخص السلوك العدواني قد تم تعزيزها مما ادى الى استمرارها، كذلك سلوك التنمر يكون قابل للتكرار اذا ارتبط بالتعزيز، اي ان الاستجابات التي يعقبها تدعيم تثبت ويميل الفرد الى تكرارها ، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تنطفئ وتتلاشى، وعلى هذا الاساس فأن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من اقرانه ، وقد يحصل على التعزيز من خلال الاذى الذي يلحقه بالضحية، فعندما يعتدي المتنمر على الضحية وخاصتاً عند طلاب المدارس وتبدأ الضحية

بالبكاء او الهروب او الخضوع فأن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً ايجابياً ، اما اذا رد الضحية وانتقم من المتنمر – وهذا نادر الحدوث – فأن هذا يعزز سلوك المتنمر تعزيزاً سلبياً ، وهكذا نرى ان سلوك المتنمر يعزز من قبل المحيطين به ، كما ان حصول المتنمر على ما يريد يمثل تعزيز قوي له مما يدفعه الى انشاء مواقف تنمرية للاعتداء على الاخرين . (الدسوقي ، 2016: 31)

3- نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

من منظور التعلم الاجتماعي ، يرى (Bandura) ان البيئة الخارجية تساهم بشكل كبير في اكتساب واستمرار العدوان والسلوكيات الخطرة الاخرى ، فتطور وزيادة العدوان والسلوكيات الغير مقبولة تكون يفترض ان تكون نتيجة للقدوة المنحرفة اجتماعياً ، والتعزيز الغير مناسب للسلوكيات الغير مقبولة ، وان التعمق في الفضاء الالكتروني والانخراط في التنمر الالكتروني على مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن ان يوفر التعزيز لمثل هذه السلوكيات من جانب الاخرين ، فعندما يقوم احد الاشخاص الموجودين على صفحة المتنمر بعمل اعجاب (Like) او التعليق بكلمات تشجع المتنمر الالكتروني ، او عمل مشاركة للمنشور (Share Post) الذي عرضه المتنمر للإساءة فيه للأخرين ، وغيرها من الاساليب التي تعزز سلوك الشخص المتنمر وتساعد في استمرار هذا السلوك . (Espelage, et al.,2013 :51) اذ يرى اصحاب هذه النظرية ان العدوان سلوك متعلم ، وان اساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تعلم الافراد الاساليب السلوكية الغير مرغوبة ، فعن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم واصدقائهم يزيد احتمالية اكتسابهم وممارستهم للعدوان ، ويميز اصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للسلوك وبين تأديته له ، فاكتساب الفرد للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه ، فتأدية السلوك تتوقف على النتائج ، فإذا كانت نتائج السلوك المقلد سلبية فأنه لا يميل الى تقليد السلوك ، اما اذا كانت النتائج ايجابية فأن احتمالية تأدية السلوك تزداد، وهكذا يتضح ان السلوك التنمري يتعلمه الطلبة من خلال نماذج في الاسرة او الاقران او الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، وهنا يمكن القول ان التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان الأب او الأخ الاكبر او المعلم او صديق . (الدسوقي ، 2016: 31)

4- نظرية الاحباط – العدوان :

ينصب اهتمام اصحاب هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الانساني ، واعتمدت على فرضية وجود ارتباط بين الاحباط كمثير والعدوان كاستجابة، وهذه الاستجابة الفطرية للعدوان تزداد شدتها وتقوى حدتها كلما زاد الاحباط وتكرر حدوثه، فإذا منع الشخص من

تحقيق هدف ضروري شعر بالإحباط واعتدى بطريقة غير مباشرة على مصدر احباطه اذا وجد فرصة للمهاجمة ، وبطريقة غير مباشرة اذا خاف من الانتقام ، ويرى اصحاب هذه النظرية ان الاحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوك ايذاء الاخرين ، وان هذا الدافع العدواني ينخفض تدريجياً بعد الحاق الاذى بالشخص الاخر ، وتسمى هذه العملية بالتنفيس او التفريغ ، فالشعور بالضيق وعدم اشباع الحاجات والرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالاحباط الذي يؤدي الى سلوك العدوان .(الدسوقي ، 2016: 31)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث Research Method

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لكونه مناسباً لتحقيق اهداف البحث الحالي ، اذ يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً . (عبيدات واخرون، 1996: 289)

ثانياً : مجتمع البحث Population of the Research

تألف مجتمع البحث الحالي من طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى للعام الدراسي 2023- 2024 م، وبذلك تكون المجتمع الاحصائي من (40404) طالب وطالبة ، موزعين بحسب الجنس بواقع (20003) طالب ، و(20401) طالبة.

ثالثاً : عينة البحث Samples of the Research

1- عينة البحث الاساسية Basic Sample of the Research

تكونت عينة البحث الاساسية من (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية لتربية بغداد / الرصافة الاولى ، اذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين بأعداد مختلفة وبحسب الجنس ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول(2)حجم عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الجنس

المرحلة / الجنس	المرحلة الاعدادية
ذكور	102
اناث	98
المجموع	200

2- عينة التحليل الاحصائي

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والبالغة (200) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى، وهي نفس عينة البحث الاساسية .

3- عينة ثبات المقياس

تألفت عينة الثبات من (60) طالب وطالبة من طلبة الاعدادية لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بواقع (30) طالب ، (30) طالبة.

رابعاً :اداة البحث (Scale of the Research)

مقياس التنمر الالكتروني

- خطوات اعداد المقياس

من خلال ما تقدم من اطار نظري فيما يتعلق بالتنمر الالكتروني حددت الباحثة عدداً من المنطلقات النظرية في عملية بناء المقياس والمتمثلة في :

1- اعتماد تعريف (Buffy,& Dianne, 2009) في تحديد مفهوم التنمر الالكتروني .

2- اعتماد نظرية القياس السيكومترية في بناء المقياس .

3- اعتماد اسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس .

- وصف المقياس

بعد اطلاع الباحثة على النظريات التي فسرت التنمر الالكتروني وعدد من المقاييس ، تم صياغة (30) فقرة لقياس التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس تربية بغداد / الرصافة الاولى ، وقد تم صياغة المقياس بأسلوب العبارات التقريرية ، وامام كل فقرة ثلاث بدائل متدرجة وهي (دائماً ، احياناً ، ابداً) تعطى لها عند التصحيح (3 ، 2 ، 1) على التوالي .

- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهر)

عرضت الباحثة مقياس التنمر الالكتروني بصيغته الاولية على (15) محكماً من المتخصصين في الارشاد النفسي ، وعلم النفس التربوي، والقياس النفسي ، لأبداء آرائهم في فقرات المقياس ومدى صلاحيتها في قياس التنمر الالكتروني ، وكذلك بدائل الاجابة واوزانها ، وقد تم الاخذ بجميع الملاحظات واجراء التعديلات اللازمة ، اذ اعتمدت الباحثة موافقة (13) من المحكمين فأكثر ، لان الفرق بين قيمتي (كا^2) المحسوبة والجدولية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1) .

- التطبيق الاستطلاعي للمقياس (وضوح التعليمات وفهم العبارات)

للتحقق من مدى فهم افراد العينة لجميع التعليمات والفقرات والبدائل للمقياس وطريقة الاجابة عليه ، طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (10) طالب وطالبة ، بواقع (5) من الذكور، و(5) من الاناث ، وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة من حيث المعنى واللغة والصياغة ، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس هو (10) دقيقة .

- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التنمر الالكتروني

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (200) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، وقد تم اجراء الاحصائيات الاتية .

1- القوة التميزية

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق المقياس على افراد عينة البحث الحالي ، ثم استخراج القوة التمييزية من خلال استخدام:

- اسلوب المجموعتين الطرفيتين

تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال اسلوب المجموعتين الطرفيتين، وذلك من خلال تطبيق المقياس المؤلف من (30) فقرة على عينة البحث ، وبعد تصحيح الاجابات رتبت الاجابات تنازلياً ، ثم حددت المجموعتان الطرفيتان العليا والدنيا بنسب (27%) في كل مجموعة (54) طالب وطالبة ، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، وظهر ان جميع فقراته مميزة ، لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) وبدرجة حرية (106) عند مستوى دلالة (0.05).

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

قامت الباحثة باستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن لاستخراج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية ودرجة كل فقرة ، وتبين ان جميع فقرات المقياس ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وان قيم معاملات الارتباط المحسوبة اكبر من قيمة القيمة الجدولية والبالغة (0.138) بدرجة حرية (248)، كما اثبتت النتائج ان جميع فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
-1	0.423	-11	0.337	-21	0.276
-2	0.421	-12	0.262	-22	0.335
-3	0.233	-13	0.351	-23	0.455
-4	0.592	-14	0.506	-24	0.429
-5	0.439	-15	0.377	-25	0.526
-6	0.619	-16	0.208	-26	0.487
-7	0,236	-17	0.259	-27	0.375
-8	0.345	-18	0.341	-28	0.543
-9	0.381	-19	0.389	-29	0.492
-10	0.261	-20	0.422	-30	0.405

- ثبات المقياس Reliability of the Scale

تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات البالغة (60) طالب وطالبة ، وفيما يلي اجراءات التحقق من ثبات المقياس:

1- طريقة الاختبار – واعادة الاختبار Test-Retest Method

طبقت الباحثة فقرات المقياس على عينة الثبات البالغة (60) طالب وطالبة ، ثم قامت الباحثة باعادة تطبيق المقياس على العين ذاتها بعد مرور اسبوعين، وعند استعمال معامل ارتباط بيرسن بين التطبيق الاول والثاني ، تبين ان معامل الارتباط بلغ (0,82) وهو معامل ثبات جيد.

2- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفا كرونباخ

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق تحليل التباين بأستعمال معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات البالغة (60) طالب وطالبة ، وقد بلغ معامل الفا (0.86) وهو معامل ثبات جيد .

- المقياس بالصيغة النهائية

يتكون المقياس الحالي بصيغته النهائية من (30) فقرة ، لقياس التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى ، وامام كل فقرة ثلاث بدائل (دائما ،

احياناً ، ابداً) ويحصل المستجيب على اعلى درجة (90) ، اما اقل درجة فهي (30) ، وبذلك يكون المتوسط الفرضي (60) .

- المؤشرات الاحصائية لدرجات مقياس التنمر الالكتروني

تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) على عينة البحث البالغة (200) طالب وطالبة ، وكما موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم (4)المؤشرات الاحصائية لمقياس التنمر الالكتروني

المؤشرات الاحصائية	القيمة
المتوسط	71.56
الوسيط	72
المنوال	72
الانحراف المعياري	5.88
التباين	34.579
الالتواء	- 0.183
الخطأ المعياري للالتواء	0.172
التفرطح	- 0.177
الخطأ المعياري للتفرطح	0.342
المدى	31
اقل قيمة	55
اعلى قيمة	86
المجموع	14312

شكل رقم (1) منحنى التوزيع الاعتدالي الطبيعي لمقياس التنمر الالكتروني

خامساً : الوسائل الاحصائية :

تحقيقاً لهداف البحث الحالي تمت الاستعانة بالبرنامج الاحصائي ، والحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما ياتي:

1- اختبار مربع كاي (كا^2) لعينة واحدة: استعمل لمعرفة دلالة الفروق بين عدد المحكمين

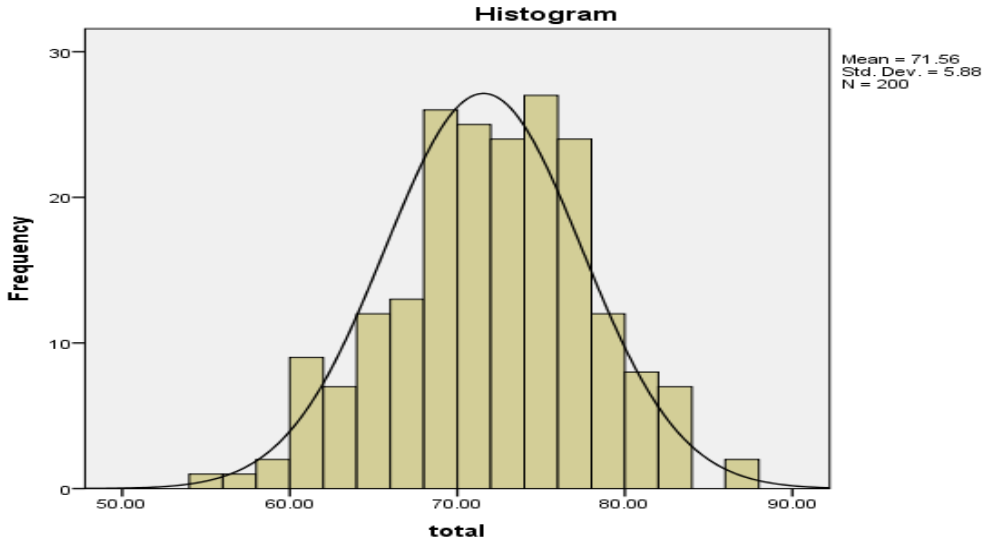

الموافقين وغير الموافقين على صلاحية فقرات مقياس البحث.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : استعمل لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس البحث باستعمال المجموعتين الطرفيتين ، وحساب دلالة الفروق بين الذكور والاناث على مقياس البحث الحالي.

3- معامل ارتباط بيرسن: استعمل لحساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والاختبار واعادة الاختبار لحساب معاملات الثبات .

4- معادلة الفا كرونباخ : استعملت لحساب معاملات الثبات .

5- الاختبار التائي لعينة واحدة : استعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات اجابات العينة على مقياس البحث ، والمتوسط النظري له .

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة الاعدادية

تحقيقاً لهذا الهدف ،قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، واظهرت نتائج اجابات العينة البالغة (200) طالب وطالبة ، ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ، كما اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (27.801) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند درجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) . والجدول (5) يوضح ذلك :

الجدول (5) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التنمر الالكتروني

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التنمر الالكتروني	30	60	71.56	5.88	199	27.801	1.96	0.05

اظهرت نتائج الهدف الاول ان طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الاولى يمارسون التنمر الالكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويعزى ذلك الى كثرة استخدام الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي من قبل هذه الفئة من الطلبة ، اذ يقضون وقت اكثر على اجهزة الكمبيوتر والتقنيات ذات الصلة ، مما يجعلهم اكثر مهارة في استخدامها ، ومع تقدم الوقت يصبحون اكثر عرضة للمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook, Instagram, whatsapp....) وهي اماكن محتملة لحدوث التنمر الالكتروني ، كما ان عدم معرفة هوية المتحدث عبر هذه المواقع يعتبر عباءة الاخفاء التي يختفي وراءها المتنمر وتعد مصدر حماية له ، مما يزيد من فرص حدوث التنمر الالكتروني . (Kowalski ,& Limber,2007: 29)، ايضا عدم الالتزام بالأخلاق والقيم في مجتمعنا ، وضعف الرقابة الابوية، والتأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الابناء ، فقد يكون المتنمر ضحية لفرد متنمر اخر ، ويعزى هذا الانتشار للتنمر الالكتروني الى التواصل من خلال الالعاب الالكترونية والتي يدخلها فئات عمرية لم تصل المرحلة النضج كمرحلة المراهقة . (Rehim et al., 2020: 231) ، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من : (Kowalski ,& Limber,2007) و(المكانين واخرون ، 2018) و Rehim et al., 2020) و(Alshawareb, & Alnasraween, 2020) و (عبد الرزاق واخرون ، 2023)

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في التنمر الالكتروني لدى طلبة الاعدادية تبعاً لمتغير الجنس

لمعرفة دلالة الفروق في التنمر الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، واظهرت النتائج ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (9.477) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة(1.96) بدرجة حرية (198)، عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التنمر الالكتروني

المقياس	الجنس	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التنمر الالكتروني	ذكور	102	72.7549	5.94436	198	9.477	1.96	0.05
	اناث	98	70.3571	5.8367				

اظهرت نتائج الهدف الثاني ، هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الطلبة الذكور والاناث في مدارس المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى ولصالح الذكور ، ويعزى ذلك الى العادات والتقاليد التي يفرضها مجتمعنا والتي تتحكم وتقيد سلوكيات الاناث اكثر من الذكور ، بالإضافة الى ان الاناث اكثر حذر من الذكور في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، علاوة على ذلك ان الاناث اكثر خوفاً من اقامة علاقات على الانترنيت بسبب التنشئة الاجتماعية الصارمة لبعض العوائل ، ايضاً الحرية التي يمنحها الاباء عادتاً للذكور اكثر من الاناث . وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة:(Otega-Baron et al., 2017) و(المكانين واخرون،2018) و(Almakanin et al., 20018) و (Al-Tkhayneh ,& Nser,2020) و (Ulah et al., 2021) ، واختلفت مع دراسة : (Alshawareb, & Alnasraween, 2020)

الاستنتاجـــات :

1- ان عينة البحث يمارسون التنمر الالكتروني وذلك بسبب التطور التكنولوجي واثره على هذه المرحلة العمرية والانتشار السريع للعادات السيئة بين الطلاب عن طريق الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي .
2- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في ممارسة التنمر الالكتروني ولصالح الذكور ، وذلك بسبب الحرية التي يمنحها الوالدين للذكور في استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي وضعف الرقابة والمتابعة من قبل الوالدين على حسابات ابنائهم الذكور الالكترونية .

التوصيـــــات :

من خلال نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة جملة من التوصيات وهي :

1- التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والاخلاقية في المناهج الدراسية التي تساعد في التخلص من العادات السيئة .
2- تفعيل برامج الارشاد الوقائي بشكل مستمر وخاصة لهذه المرحلة العمرية .
3- توعية الاسرة العراقية عن طريق الاعلام واجتماعات مجالس الاباء والمعلمين بأساليب التربية الصحيحة ومتابعة ابنائهم اثناء استخدام الانترنيت والهواتف المحمولة وزيادة الرقابة عليهم .
4- تضافر الجهود الاسرية والمدرسية وتفعيل اليات التعامل مع الطلبة المتنمرين .

المقترحـــات :

استكمالاً للإجراءات البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

1- اجراء دراسات مماثلة على عينات وفئات عمرية اخرى كطلبة (المرحلة الابتدائية ، والمتوسطة ، والجامعة .....وغيرها)
2- دراسة علاقة التنمر الالكتروني بكل من (تقدير الذات ، ضغوط الحياة ، الذكاء ، الاكتئاب ، اساليب التنشئة الاجتماعية ، سمات الشخصية، اساليب الهوية.....وغيرها)
3- استخدام اساليب ارشادية لخفض سلوك التنمر الالكتروني لدى الطلبة مثل (اسلوب النمذجة ، واسلوب مراقبة الذات ، واسلوب الضبط الذاتي) .
4- اجراء دراسة مماثلة في بقية مدارس المحافظات الاخرى واجراء مقارنة في مستوى التنمر الالكتروني لدى الطلبة .

المصـــادر

المصادر العربية :

- ابو غزال ، معاوية ،(2009) ، الاستقواء وشعوره بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية ، المجلد (5) ، العدد (2) ، عمان ، الاردن .
- جردات ، عبد الكريم ،(2008)، الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية : انتشاره والعوامل المرتبطة به، المجلة الاردنية في العلوم التربوية .

- الدباغ ، ثائر فاضل عبد، (2008)، دراسة مقارنة في التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والجنس بين ذوي التفكير الابداعي العالي الواطئ لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ،ابن الرشد ، جامعة بغداد.
- الدسوقي ، مجدي محمد ، (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين ، القاهرة ، دار جوانا للنشر والتوزيع .
- الزهرة ، عدة ، (2022)، التنمر الالكتروني وعلاقته بفرط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي – الفيس بوك نموذجاً ، مجلة الاضطرابات النمائية العصبية والتعلم ، المجلد : 2 ، العدد : 2 .
- سليم، عبد العزيز ابراهيم، (2017)، نمذجة العلاقات السببية بين الحساسية بين شخصين وكل من اساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية ، جامعة دمنهور، مصر.
- عبد الرزاق، ايمان خلف، حمدي، محمود عبد الحميد، أنس، اسلام فوزي، (2023)، التنمر الالكتروني واثره على المجتمع المصري، كلية الآداب، جامعة دمنهور ،العدد 60 ، ج3 .
- عبيدات، ذوقان ، وعبد الرحمن، عدس، وكايد ، عبد الحق، (1996)، البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه ،عمان ، دار الفكر.
- علي ، وجدان محمد، الخولي ،ايمان عبد الحليم ، (2022)، التنمر الالكتروني وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى المراهقين ، المجلة العربية للنشر العربي .
- كاسبرسكاي لاب ، (2015) ، توصيات حول كيفية انقاذ ضحايا التنمر الالكتروني ، البوابة العربية للأخبار التقنية
- المكانين ، هشام عبد الفتاح ، يونس ، نجاتي احمد ، الحياري ، غالب محمد ، (2018) ، التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء ،الجامعة الهاشمية ، الاردن.
- وزارة التربية العراقية ، (2011)، المديرية العامة للتخطيط التربوي والاحصاء ، بغداد ، العراق.

المصادر الاجنبية :

-Alshawareb, I.J., Alnasraween, M.S., (2020), Cyber Bulling Through Social Media Among Basic stage Students at Directorate of Education of the University District/ Capital Governorate ,International Education studies Vol.13, No,1.

- Al-Tkhayneh, K., Nser, K.,(2020), The Degree of Cyber Bulling According to Gender And Social Ecology in the United Arab Emirates, Balkan Social Science Reviw , Vol. 16, No. 261-279.

- Ang, R., Gho, D., (2010), Cyber Bulling among adolescents: The role of affective and cognitive empathy, and gender, Child Psychiatry and Human Development , 41(4), 387-397.

- Buffy, F., & Dianne, O., (2009), Cyber Bulling : A Literature Review . Paper Presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

- Extremera, N., Quintana-Orts, C., Merida-Lopez, S.,& Rey ,L., (2018),Cyber Bullying victimization, self-esteem and suicidal ideation in adolescence: Does emotional intelligence play a buffering role? Frontiers in psychology, 9, 367

- Fegenbush, R., Olivier, D., (2009), CYBERBULLING : A LITERATURE REVIEW , Paper Presented at the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette, 1-69.

- Freitas, A.,& Downey , G., (1998), Resilience : A dynamic Perspective. International Journal of Behavioral Development , 22, 263-285.

- Hinduja , S.,& Patchin, J.W., (2008), Cyber Bulling : an exploratory analysis of factors related to offending and victimization, Deviant Behaveior ,Vol . 29, No.192-159.

- Johnson, D.W., Choi, J., Johnson, T.,(2011), Relationship among Cooperative Learning Experiences, Social Interdependence, Children's Aggression, Victimization, and prosocial Behavior, Journal of Applied Social Psychology, 41(4), 976-1003.

- Kowalski, R. M., Limber, S. P.,(2007), Electronic Bulling Among Middle School Students, Journal of Adolescent Health, 41, S22- S30.

- Marczak, M., Coyne, I.,(2010), Cyber Bullying at School: Good Practice and Legal Aspects in the United Kingdom, Australian Journal of Guidance and Counseling, Dol: 10.1375/ ajgc.20.2.182.

- Messias, E., Kindrick, K., & Castro, J., (2014, School Bulling, Cyber Bulling , or both : Correlates of teen suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior survey . Comprehensive psychiatry, 55(5), 1063-1068.

- Ortega-Baron, J., Bulelga, S., Cava, M., & Torralba ,E., (2017), School Violence and attitude toward authority of student perpetrators of Cyber Bulling . Revista de Psicodidactica (English ed.),22(1), 23-28.

- Rehim, M. H., Al-Tkhayneh, K. M., Al-Shams , W. K., (2020), The Factors of Cyberbulling among the Bisic Stage Students in the City of Al-Ain: A study on a Sample of Parents in the city of Al-Ain, International Journal of Innovation , Volume 11, Issue 5 .

- Smith, P.,K.,& Slonje, R.,(2007), Cyber Bulling the Nature and Extent of a new kind of Bulling , in and out of School in S. R. Jimerson (Ed.) , The International Handbook of School Bulling . New York : Routledge.

- Sourander , A., Klomek, A.,B., Ikononen, M., Lindroos,J., Luntano, T., Koskelainen ,M., Ristkari, T., Helenius, H., (2010),Psychosocial Risk Factors Associated With Cyberbulling Among Adolescents. Archives of General Psychiatry, 67(7), 720-728.

-Ulah ,A., Zeib , F., Khan, S.,A., Ulah, M.,Iqbal, Z., Irfanullah, (2021), Nexus Between Cyber-Bulling And Social Communication Skills : Evidence From Khyber Pakhtunkhwa, webology(Issn: 1735- 188X) , V. 18, No. 6 .

Cyber Bulling Among Secondary School students

Assist Lect. Ansaf Jassim Nasyf

Baghdad Education Directorate Al-Rusafa/1

Ministry of Education

abb13923@gmail.com

Keywords: cyber bullying, Secondary School

Summary:

The current research aims to identify cyberbullying among middle school students in Baghdad Education / First Rusafa. To identify the significance of the differences in cyberbullying according to the gender variable (males - females), and to achieve the objectives of the current research, the researcher built a cyberbullying scale based on Buffy and Dianne's definition of cyberbullying (Buffy, & Dianne, 2009). The scale, which consisted of (30) paragraphs, was applied to the current research sample of (200) male and female students, with (102) male students and (98) female students. The validity of the structure was confirmed, and it was found that all paragraphs of the scale were distinct and statistically significant. All paragraph scores were also related to the total score and statistically significant. The reliability was calculated using the test-retest method, and its value was (0.82), and the Cronbach's alpha method, and its value was (0.86). The statistical indicators of the scale were also verified, and the results showed that middle school students practice cyberbullying on social networking sites. There were also significant differences according to the gender variable. In favor of males, the researcher mentioned the conclusions she reached, and put forward a set of recommendations and proposals In light of the results of the current research.